

صفات الأصوات عند ابن جني

the article: The characteristics of the sounds when Ibn Jenny

سهيلية الزهرة *

جامعة الشلف (الجزائر) + aicha4zohra@gmail.com

تاريخ النشر: 2022 /01 /31	تاريخ القبول: 2022 /01 /23	تاريخ الارسال: 2022 /01 /22
---------------------------	----------------------------	-----------------------------

الملخص:

تميزت اللغة العربية بتعدد علومها وتشعبها من نحو وصرف وصوت وبلاغة ومعجم وغيرها، ويعد علم الأصوات من أهم علوم العربية لما له من دور كبير في تحديد الدلالة. حظي هذا العلم باهتمام كبير من طرف اللغويين العرب القدامى، وكان العلامة أبو الفتح عثمان بن جني واحدا من هؤلاء العلماء البارزين الذين منحوا مكانة كبيرة لهذا العلم، إذ أفرد له مباحث متنوعة في كتابه (سر صناعة الإعراب)، ومن بين هذه المباحث صفات الأصوات.

الكلمات المفتاحية: الصوت، صفات الأصوات، الصوت المجهور، الصوت المهموس، الصوت الشديد، الصوت الرخو، القلقلة.

Abstract:

The Arabic language was distinguished by its multiple sciences and its ramifications in terms of morphology, sound, rhetoric, glossary, etc. And phonology is considered one of the most important sciences of Arabic because of its great role in determining significance. This science received great attention from the ancient Arab linguists, The scholar Abu al-Fath Uthman Ibn Jenni was one of those prominent scholars who accorded a great position to this science. As he singled out to him a variety of topics in his book (The Secret of Making Expressions), Among these detective qualities of sounds.

key words: the sound, Attributes of sounds, , The loud voice, The whispering voice, Intense sound, Soft sound, Disturbance.

*** **

مقدمة:

يرى ابن منظور أن الصوت يرتبط بالكلام أما الصيت فهو الذكر، في حين انزاح الخليل عن التعريفات العادية إلى القول بالصوت الحسن والصوت القبيح وحو الجانب الجمالي .

ب- المفهوم الاصطلاحي للصوت اللغوي :

قبل الولوج في المفهوم الاصطلاحي للصوت اللغوي عند المحدثين نتطرق إليه أولاً عند القدامى، ولتحقيق ذلك إننا نرى ضرورة تعزيز ذلك بالاستيثاق المنهجي، فهذا ابن جني يعرفه قائلاً: "اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق و الفم والشفيتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً"³ أما الجاحظ فهو من البلاغيين الذين نظروا إلى أهمية الصوت اللغوي وركزوا كثيراً على نشاطه الجمالي والدلالي، يقول: "والصّوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، و به يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان"⁴.

نرى بعد تدبر الإشارات اللغوية والبلاغية السابقة للصوت اللغوي أنّ ابن جني يبين لنا طريقة إخراجة بشكل مستطيل متصل، لكن هناك مقاطعاً تقضي على هذه الاستمرارية. وهذا الاتصال يكون بحسب طبيعة مخارج الأصوات، أما الجاحظ فقد أعطى الصوت اللغوي عدة أبعاد وظيفية منها: علاقة الصوت باللفظ وعلاقة الصوت بالتقطيع.

يعد أبو الفتح ابن جني عالماً لغوياً فذاً، تميز بالتفرد في إنجازاته اللغوية وخاض مستويات اللغة المختلفة من صوت وصرف ونحو ودلالة، وقد استطاع بنباهته وذكائه أن يدرس الصوت مفصلاً فيه، وكان مما اهتم به صفات الأصوات. وعليه نطرح الإشكال التالي:

- ما مفهوم الصوت؟

- ما هي صفات الأصوات عند ابن جني؟

- ما مدى تأثير ابن جني في الدراسات الصوتية الحديثة؟

أولاً: مفهوم الصوت:

- المفهوم اللغوي للصوت :

عرّف علماء اللغة القدامى الصّوت اللغوي تعريفات متعددة تكاد تتفق معظمها على معنى واحداً، تتجه كلها نحو إبراز القيمة الأدائية بالإضافة إلى الإشارات الجمالية والفنية قال ابن منظور: "صات يصوّت صوتاً فهو صائت معناه صائح، ويقال له صوت وصيت، أي ذكر وحمار صات شديد الصوت"¹ ثم جاء الخليل بن أحمد قائلاً «صوت فلان بفلان: أي دعاه، وصات يصوت صوتاً فهو صائت بمعنى صائح، ورجل صائت حسن الصوت، ورجل صيت: حسن الصّوت وفلان حسن الصّيت: له صيت وذكر في الناس"²

كان ابن جني من اللغويين الذين فصلوا في صفات الأصوات وقسمها إلى صفات متقابلة وصفات منفردة لا مقابل لها. ومن الصفات ذات المقابل:

**الحروف المجهورة والمهموسة:

يقسم ابن جني الأصوات إلى مجهورة ومهموسة، ويذكر الحروف التي تندرج ضمن صفة الهمس والحروف التي تندرج ضمن صفة الجهر، يقول: "اعلم أن للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات نحن نذكرها: فمن ذلك انقسامها في الجهر والهمس، وهي على ضربين: مجهور ومهموس. فالمهموسة عشرة أحرف وهي: الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والشين، والصاد، والتاء، والسين، والثاء، والفاء، ويجمعها في اللفظ قولك: (ستشحتك خصفه)، وباقي الحروف - وهي تسعة عشر حرفاً - مجهور"⁸

تعريف المجهور:

يعرف الجهر بالقوة والوضوح في نطق الأصوات، يقول عنه ابن جني: "فمعنى المجهور: أنه حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم، فتصير فيهما غنة، فهذه صفة المجهور"⁹

يتبين لنا من تعريف ابن جني للجهر أنه استعمل مصطلح "الإشباع" ويقصد ابن جني بالإشباع القوة وهذا يرتبط باهتزاز الأوتار الصوتية عند المتحدثين، و معروف أن القدماء لم يكتشفوا الأوتار الصوتية، وقد أشار المتحدثون في تعريفهم

نلفى من المتحدثين تمام حسان يعرف الصوت بأنه "عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن"⁵

يُظهر تعريف تمام حسان طريقة تشكيل الصوت عبر ذبذبات عن طريق الحنجرة والرتتين فيخرج عن طريق الفم أو الأنف بحسب طبيعة مخرج الصوت، وللصوت مصدر إرسال وهو جهاز النطق ومركز استقبال وهو الأذن.

ثانياً: صفات الأصوات عند ابن جني:

1-تعريف الصفة:

يعرف الصفة علي بلعالية دومة الصفة قائلاً: "جمع صفة وهي كيفية عارضة للحرف عند النطق من صاحب الطبع السليم"⁶ تعني الصفة طريقة إخراج الصوت أثناء النطق من الشخص السليم نطقاً، ويقصد بصاحب الطبع السليم الشخص الذي ليس لديه أمراض الكلام كالتأتأة مثلاً.

عرض اللغويون العرب القدامى إلى دراسة الصفات، فعرفوا سبع عشرة صفة صوتية وقسموها إلى صفات ذات مقابل وصفات لا مقابل لها، أما الصفات ذات المقابل فهي الجهر يقابله الهمس الشدة تقابلها الرخاوة، الاطباق يقابله الانفتاح، الاستعلاء يقابله الاستفال الإذلاق يقابله الإصمات والتفخيم يقابله الترقيق أما الصفات التي لا مقابل لها فهي الصفير، القلقله، الغنة، الانحراف، التكرار، التفشي، المد واللين⁷.

2-صفات الأصوات عند ابن جني:

****الحروف الشديدة والرخوة وما بينهما(الانفجار والاحتكاك والتوسط):**

هناك تقسيم آخر للأصوات عند ابن جني يقول: "وللحروف انقسام آخر إلى الشدة والرخاوة وما بينهما: فالشديدة ثمانية أحرف وهي: الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والذال، والتاء، والباء، ويجمعها في اللفظ: (أجدت طبقك)، و(أجذك طبقت). والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية أيضا: وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ (لم يرو عنا)، وما سوى هذه الحروف والتي قبلها هي الرخوة"¹³. يتراءى أن ابن جني جزأ الأصوات إلى الشديدة والرخوة وما بينهما.

معنى الحرف الشديد:

ورد في (سر صناعة الإعراب) "ومعنى الشديد: أنه الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت: (الحق) و(الشط) ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممثعا"¹⁴. يتجلى من القول أن الصوت الشديد هو الصوت الذي ينحبس الهواء معه برهة من الزمن أثناء النطق، وبعد مدة يخرج محدثا انفجارا. وتعرف الأصوات الشديدة في الدراسات الصوتية الحديثة بالانفجارية يجمعها القول: "أجدت طبقك"¹⁵ وأين توجد الشدة توجد كلفة جسمانية تبذل فيها طاقة عصبية زائدة مبالغ فيها من طرف المتكلم. لكن المحدثين وضعوا بدل الجيم ضادا.

معنى الحرف الرخو:

للصوت المجهور بأنه الصوت الذي عند خروجه تهتز الأوتار الصوتية، والأصوات المجهورة كما أكدت التجارب الحديثة خمسة عشر صوتا هي: "ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي، أي باقي أصوات العربية بعد استبعاد الأصوات الموهوسة"¹⁰، ويقصد ابن جني بعبارة "منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت" أن (هناك نوع من التقابل بين النفس والصوت).

تعريف المهموس:

الهمس عكس الجهر فهو الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم، وعرفه ابن جني قائلا: "وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس، وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت، نحو (سسسس) (كككك) (هههه)، ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك"¹¹

استخدم ابن جني في الهمس مصطلح أضعف الدال على عدم قوة الصوت، معناه عدم اهتزاز الأوتار الصوتية، باعتبار أن الدراسات الحديثة تعرف الصوت المهموس بأنه الصوت الذي لا يحدث اهتزازا للأوتار الصوتية عند النطق به والأصوات المهموسة في العربية هي: اثني عشر صوتا وهي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ، ويجمعها القول "حثة شخص فسكت" أضاف لها المحدثون الهمزة والقاف والطاء¹². أما في قوله "وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت، نحو (سسسس) (كككك) (هههه)، ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك" فهو يرى بأن الصوت المهموس يكرّر لكي يسمع أما المجهور ينطق مرة واحدة فيسمع جهره.

وصف ابن جني الصوت الرخو قائلا: "والرخو هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول: (المس) و(الرش)، و(الشح)، ونحو ذلك، فتمد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء" ¹⁶ أي أن الصّوت الرّخو هو الصّوت الذي أثناء النطق به لا ينحبس الهواء انحباسا تاما، إنّما يكتفي بأن يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدّا، ويترتب على ضيق المخرج أنّ النفس أثناء مروره بمخرج الصّوت يحدث نوعا من الصفير أو الحفيف، تختلف نسبته تبعا لنسبة اختلاف ضيق المجرى، و الحروف الرخوة يجمعها القول "تخذ- طغش- زحف- صه- ض-س" ¹⁷. وتعرف الأصوات الرخوة في الدراسات الصوتية الحديثة بالاحتكاكية.

**الإطباق والانفتاح في الحروف:

جاء في (سر صناعة الإعراب): "وللحروف انقسام آخر إلى الإطباق والانفتاح: فالمطبقة أربعة وهي: الضاد، والطاء، والصاد، والظاء، وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق" ¹⁸ إذن حروف الإطباق كما ذكرها ابن جني أربعة هي: الضاد، الضاد و الطاء، و الظاء. وهي نفسها عند المحدثين.

معنى الحرف المطبق:

يقول ابن جني عن هذا الحرف: "والإطباق أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، و لخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء غيرها تزول الضاد إذا عدت الإطباق إليه" ¹⁹ إذن الإطباق هو رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى وانطباقه معه.

الانفتاح: يُعنى به انفتاح اللسان وعدم انطباقه مع الحنك الأعلى، وهو يمثل كل الأصوات المتبقية من الإطباق ²⁰. أي أن الانفتاح يستغني عن أصوات الصاد-الضاد-الطاء-الظاء مثلما ذكر ابن جني.

**الاستعلاء والانخفاض في الحروف:

ومن الصفات التي ذكرها ابن جني الاستعلاء والانخفاض. يقول: "وللحروف انقسام آخر إلى الاستعلاء والانخفاض: فالمستعلية سبعة، وهي: الخاء والغين، والقاف، والضاد، والطاء، والصاد، والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض. ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى دون إطباق، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق "الضاد، الطاء، الصاد، الظاء"، و أما الخاء و الغين و القاف فلا إطباق فيها مع استعلائها" ²¹. يتبين من قول ابن جني: أن الاستعلاء يعني علو اللسان أثناء النطق بهذه الأصوات المذكورة اتجاه الحنك الأعلى، وأصوات الاستعلاء سبعة كما ذكر ابن جني أربعة فيها إطباق هي ط، ظ، ص، ض، وثلاثة مستعلية لا إطباق فيها هي خ، غ، ق.

**حروف الذلاقة: يقصد بالإذلاق الخفة

والسهولة في النطق. يقول ابن جني: "ومنها: حروف الذلاقة، وهي ستة: اللام والراء والنون والفاء والباء والميم، لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه" ²²

**الحروف المصمتة:

يعرف الاصمات بالمنع، ورد عند ابن جني: "ومنها الحروف المصمتة: وهي باقي الحروف" ²³ فما عدا حروف الذلاقة الحروف الستة الباقية كلها مصمتة.

****الصحة والاعتلال في الحروف:**

نلقى في (سر صناعة الإعراب) وللحروف
 قسمة أخرى إلى الصحة والاعتلال: فجميع الحروف
 صحيح إلا الألف والياء والواو اللواتي هن حروف المد
 والاستطالة، وقد ذكرناهن قبل، إلا أن الألف أشد
 امتدادا وأوسع مخرجا، وهو الحرف الهاوي²⁴

قسم ابن جني الأصوات إلى صحيحة ومعتلة، فكل
 الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء عدهم
 حروفا معتلة، وأطلق على الألف بالهاوي لأنه يتميز
 بالامتداد والاتساع في نطقه.

****الحركة والسكون في الحروف:**

ألفينا في (سر صناعة الإعراب) عن الحركة
 والسكون، قول ابن جني: "وللحروف قسمة أخرى إلى
 السكون والحركة"²⁵ وهنا يركز على الشكل فالمتحرك
 ما احتوى فتحة أو ضمة أو كسرة، أما الساكن ما كان
 عليه سكون.

****الحروف الأصلية والزائدة:**

هناك تقسيم آخر للحروف إلى أصلية
 وزائدة، يقول ابن جني: "وللحروف قسمة أخرى إلى
 الأصل والزيادة: وحروف الزيادة عشرة، وهي: الهمزة،
 والألف، والياء، والواو، والميم، والنون، والسين،
 والتاء، واللام، والهاء، ويجمعها في اللفظ قول(اليوم
 تنساه)، وإن شئت قلت(هويت السمان)، وإن شئت
 قلت(سألتمونيها).وقد أخرج أبو العباس الهاء من
 حروف الزيادة، وقال: إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة
 والتأنيث"²⁶ إذن حروف الزيادة مثلما ذكر ابن جني
 عشرة يجمعها القول(سألتمونيها أو اليوم تنساه أو
 هويت السمان).

****حروف البديل:**

حروف البديل هي نفسها الحروف الزائدة
 يحذف منها السين واللام وتضاف لها الطاء والدال
 والجيم، يقول ابن جني: "وإن أخرجت من هذه
 الحروف السين واللام، وضمت إليهما الطاء والدال
 والجيم صارت أحد عشر حرفا، تسمى حروف
 البديل....ولسنا نريد البديل الذي يحدث مع الإدغام،
 وإنما نريد البديل في غير إدغام"²⁷

****الحرف المنحرف(الانحرافي):**

ورد في سر صناعة الإعراب: "ومن الحروف
 حرف منحرف، لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت،
 وتتجاف ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضهما على
 الصوت، فيخرج الصوت من تينك الناحيتين ومما
 فويقهما، وهو اللام"²⁸ عد اللام صوتا انحرافيا و« هو
 صوت ينحرف الهواء معه فيخرج من جانبي الفم»²⁹
****الحرف المكرر:**

يقول ابن جني: "ومنها المكرر وهو الراء، وذلك
 أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه
 من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين"³⁰
 سمي الراء تكراريا لأنه يتكرر بتكرار ضربات اللسان
 على اللثة بشكل سريع.

****الحروف المشربة:**

وجدنا في "سر صناعة الإعراب" واعلم أن في
 الحروف حروفا مشربة تُحفز في الوقت وتُضغط عن
 مواضعها، وهي حروف القلقة، وهي: القاف، والجيم،
 والطاء، والدال، والباء،، لأنك لا تستطيع الوقوف
 عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحفز والضغط، وذلك

نحو(الحق)، و(أذهب)، و(اخلط)، و(أخرج)، وبعض العرب أشد تصويتا. ومن المشربة حروف يخرج معها عند الوقف عليها نحو النفخ، إلا أنها لم تضغط ضغط الأول، وهي: الزاي، والطاء، والذال، والضاد، وبعض العرب أشد تصويتا³¹

يرى ابن جني أن الحروف المشربة أو أصوات القلقللة نوعان: النوع الأول يتميز بالضغط القوي ولا يتم الوقوف إلا على صوت واحد منها في الكلمة، أما النوع الثاني فهو أخف ضغطا من الأول.

**الحروف المهتوتة:

جاء في (سر صناعة الإعراب): "ومن الحروف المهتوت، وهو: الهاء، وذلك لما فيه من الضعف والخفاء"³² يتبين من القول أن الهاء صوت مهتوت لتمييزه بالضعف والخفاء.

3- تأثير ابن جني في الدرس الصوتي الحديث:

كان لابن جني أثر كبير في الدرس الصوتي الحديث، إذ هو مرجع مهم لا يستغني عنه أي باحث أو دارس في الدراسات الصوتية الحديثة، ورغم أن ابن جني اعتمد التجربة الشخصية والذوق الفطري واعتمدت الدراسات الصوتية الحديثة الآلات الصوتية والمخبرية المتطورة، إلا أن هناك العديد من الصفات التي اتفق فيها المحدثون مع ابن جني، ومنها الجهر والهمس بحيث لم يكن الاختلاف في عدد الأصوات إلا في الهمزة والقاف والطاء التي عدها ابن جني مجهورة وذلك راجع لعدم معرفة القدماء بوجود الأوتار الصوتية. واعتبرها العلماء اللغويون المحدثون مهموسة، وأيضا الشدة والرخاوة توصل ابن جني مع المحدثين إلى نفس الأصوات، غير أن ابن جني جعل

حرف الجيم ضمن الحروف الشديدة(الانفجارية) لكن العلماء المحدثون ألغوه باعتباره صوتا رخوا(احتكاكيا) واستبدلوه بصوت الضاد.

أطلق المحدثون على الحروف الشديدة اسم(الانفجارية) والرخوة مصطلح (الاحتكاكية)، وحروف الشدة (الانفجارية) ثمانية في الدراسات الصوتية الحديثة، هي: "ء، ب، ت، د، ذ، ط، ق، ك"، وتجمع في قولنا: "أطق ضد بكت"³³. أما الأصوات الرخوة فثلاثة عشر هي(ث، ذ، ظ، ح، ع، م، هـ، خ، غ، ش، س، ز، ص)، بينما الحروف التي بين الشدة والرخاوة فقد أطلق عليها المحدثون المتوسطة وتُجمع عند ابن جني في القول(لم يرو عنا)، حذف المحدثون الياء والواو والعين وأبقوا (اللام والراء والنون والميم)، في حين نجد باقي الصفات كالذلاقة والإصمات والإطباق والانفتاح والاستعلاء والانخفاض هي نفسها عند المحدثين، فقط بدل مصطلح الاستفال وضعوا مصطلح الانخفاض، وتبقى الحركة والسكون والحروف الأصلية والزائدة وحروف البدل دون تغيير عند المحدثين، أما الحرف المهتوت وهو الهاء فلا وجود لهذه الصفة عند المحدثين، بينما الحروف المشربة(القلقللة) عند ابن جني أسماها المحدثون أيضا بأصوات القلقللة، وتبقى صفة التكرار والاستطالة وحروف اللين نفسها عند المحدثين. وعليه فابن جني يبدو واضح التأثير في الدرس الصوتي الحديث.

نبذة عن ابن جني: هو عثمان بن جني، الأزدي الموصل، كان أبوه جني روميا يونانيا، اختلف في تاريخ ميلاده فقيل ولد بين سنة(321-أو322هـ)وتوفي سنة(392هـ)، درس اللغة بمختلف علومها من صوت

الهوامش:

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو
مصرية، 1961.

2- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط3
،عالم الكتب، 1998.

3- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (159- 255 هـ)،
البيان والتبيين، تح: محمد عبد السلام هارون، ج1،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

4- ابن جني، الخصائص، حققه: محمد علي النجار،
ط1 عالم الكتب، 2000.

5- ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب،
تحقيق: علاء حسن أبو شنب، ج1، المكتبة التوفيقية
للطباعة.

6- جورج بول، معرفة اللغة، تر: محمود فراح عبد
الحافظ، دار الوفاء، لدينا الطباعة و النشر و
التوزيع.

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب
ومراجعة: د: داود سلوم وآخرون، ط1، مكتبة لبنان
ناشرون، 2004.

8- راجح بوحوش، اللسانيات و تطبيقاتها على الخطاب
الشعري، دار العلوم للنشر و التوزيع.

9- صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، ط 1،
مكتبة زهراء الشرق، 2006.

10- علي بالعالية دومة، المصباح المفيد في علم
القراءات و التجويد، دار الأمل للطباعة والنشر
والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو.

وصرف ونحو ودلالة، تتلمذ على يد العلماء والأعراب
وعلى رأسهم أبي علي الفارسي.³⁴

خاتمة:

- ابن جني عالم فذ درس فروع اللغة بامتياز من نحو
وصرف وصوت ودلالة.

- اعتماد ابن جني التجربة الشخصية في الدراسة
الصوتية ووصله إلى نفس النتائج مع الدراسات
الصوتية المتطورة دليل على ذكائه الحاد.

- استفاد الدرس الصوتي الحديث كثيرا من ابن جني في
ميدان الأصوات.

- أطلق ابن جني على الأصوات اسم الحروف أما
الدرس الصوتي الحديث فأطلق عليها الأصوات.

- استطاع ابن جني التمييز بين صفات الأصوات من
صفات ذات مقابل كالجهر والهمس والشدة والرخاوة
وصفات لا مقابل لها كال تكرار والانحراف.

- الشدة والرخاوة عند ابن جني أطلق عليها عند
المحدثين الانفجار والاحتكاك.

- الحروف التي بين الشدة والرخاوة عند ابن جني أطلق
عليها عند المحدثين الحروف المتوسطة.

- الحروف المشربة (القلقلة) عند ابن جني أخذت
تسمية أصوات القلقلة عند المحدثين.

- لا وجود للحروف المهتوتة في الدرس الصوتي
الحديث.

- الحركة والسكون و الحروف الأصلية والزائدة
وحروف البديل والحرف التكراري والانحرافي وحروف
اللين نفسها نجدها في الدرس الصوتي الحديث.

- 11-محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
- 12-محمد داود، صفات الأصوات ، على الموقع الإلكتروني:
http://www.mohameddawood.com/view.asp?ID=1874&topic:x? (دون تاريخ وسنة النشر).
- 13-مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس للدراسات والترجمة ، 1998.
- 14- مصطفى حركات، الصوتيات و الفونولوجيا، دار الأفاق.
- 15-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ر، لسان العرب، م 8، ط3 ، دار صادر بيروت، 2004.
- 12 ينظر: مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، ص 45، وكذا ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1961، ص 21 .
- 13 ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص82.
- 14 ابن جني ، م ن ، ص82.
- 15 ينظر: جورج بول، معرفة اللغة، تر:محمود فراح عبد الحافظ، دار الوفاء، لدينا الطباعة و النشر و التوزيع، ص53، وكذا ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث ، ص 122.
- 16 ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص83.
- 17 ينظر : إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 23، وكذا ينظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس للدراسات والترجمة ، 1998 . ص 616.
- 18 ابن جني، م س، ص83.
- 19 ابن جني، سر صناعة الإعراب ، ج1، ص83.
- 20 ينظر: صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، 2006، ص 82 .
- 21 ابن جني ، م س، ص83.
- 22 ابن جني ، م ن ، ص86.
- 23 ابن جني ، م ن ، ص ن.
- 24 ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص84.
- 25 ابن جني، م ن ، ص84.
- 26 ابن جني، م ن، ص ن.
- 27 ابن جني ، ، سر صناعة الإعراب، ج1، ص 84.
- 1 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ر، لسان العرب، م 8، ط3 ، دار صادر بيروت، 2004، ص 302.
- 2 الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب ومراجعة: د:داود سلوم وآخرون، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2004، ص 458، مادة صوت.
- 3 ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: علاء حسن أبو شنب، ج1، المكتبة التوفيقية للطباعة، ص 28.
- 4 الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: محمد عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص75.
- . تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط3، عالم الكتب، 1998، ص66
- 6 علي بالعالية دومة، المصباح المفيد في علم القراءات و التجويد، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو، ص144.
- ينظر: مصطفى حركات، الصوتيات و الفونولوجيا، دار الأفاق، ص 89، 90.
- 8 ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص81.
- 9 ابن جني، م ن، ص82.
- ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 12. 10
- ابن جني، م س، ص82. 11

ابن جني، م ن ، ص85.²⁸

. رايح بوحوش، اللسانيات و تطبيقاتها على الخطاب

الشعري، دار العلوم للنشر و التوزيع، ص37²⁹

³⁰ابن جني، م س ، ص85.

ابن جني، م ن ، ص85.³¹

ابن جني ،سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص86.³²